إغتيال المفتى كحول وموقف جمعية العلماء منه

أ. بشير بلمهدي علي
المركز الجامعي مصطفى سطنبولي
معسكر

تمهيد:

كانت اليقظة التي تبنتها الحركة الإصلاحية في الجزائر قد أقلقت معسكرات الاستعمار الذين يعملون جاهدين من أجل الإيقاع بالعناصر المتحركة، مؤسسات أو أفراد، من خلال تشجيع حالات التطرف، و الفوضى، و العصبية لإبقاء اليقظة و العاملين لها على رمال متحركة تهددهم بالتبعثر و الضياع .

وقد يكون من المظاهر الخطيرة لما تصنعه أيادي الاستعمار تلك الطروحات الطائفية، و العصبيات المذهبية التي جعلها بعض المغرضين محورا يجمعون حوله الجهلة و المنفعلين الذين لا يملكون صفاء الحس و نقاء السريرة من أجل التمييز بين الجيد و الرديء، و الحق و الباطل .

وإذا بهؤلاء يأخذون من الإيمان و الدين جانب الالتزام بالشكل و المظهر دون المضمون و الجوهر ليكون هذا ،

* .الالتزام الشكلي مطية لتحقيق أهداف لا علاقة للدين و لا للمتدينين بها

و لذلك ارتأيت أن أخصص هذه الدراسة حول الاغتيال السياسي في الحركة الوطنية و بالتحديد في سنة 1936. التي تعد سنة حداد للحركة الإصلاحية لما فقدته من رجال الإصلاح و الحركة الوطنية و دعاة العدل و الحرية وبالتشبث بالهوية العربية الإسلامية،

إذ توفي في هذه السنة الأمير "خالد الهاشمي" أحد مؤسسي الحركة الوطنية في شهر يناير1936 [1]. كما اتهم الشيخ الطيب العقبى و الشيخ تركي عباس باغتيال المفتي الشيخ بن دالي عمر المدعو "كحول" [2]. تزامن مع محاولة اغتيال الشيخ الحبيب التني الذي أطلقت عليه عيارات نارية كمحاولة لإغتياله[3] .

1. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و التجربة السياسية:

هذه الأحداث جعلت الحركة الإصلاحية في ميزان من الخيار هل يمكن التراجع عن الخطوة السياسية التي بادرت بها أثناء المؤتمر الإسلامي و المطالب التي حملها و فدها إلى باريس؟، و التي جاءت على شكل عنوان مقال في مجلة الشهاب"حقوق الأمة الجزائرية التي تطلبها من الأمة الفرنسية - النيابات - اللغة العربية - و الدين الإسلامي" . [4] ربط هذه المطالب الثلاثة جعلت الاستعمار يتهم الجمعية بالإجرام السياسي لمحاولة التغلب دعاة التقليد عليها و الإنقاص من هيبتها ، بل بالعكس هذه الأحداث زادت من عزيمة الجمعية بالتواصل إذ نجد إعلانا على شكل نداء يوجهه أبو اليقضان عنوانه "إلى قادة الإصلاح و رؤساء حركته المنضمين تحت عمله و مواساة أبناء ميزاب مع الطيب العقبي"[5].

كما نجد العدد(33) من جريدة البصائر يفتتح بعنوان "مقتل الشيخ كحول ليسجل التاريخ و لتشهد الأجيال المقبلة، تحقيقا و تفاصيل مهمة" بقلم الشيخ محمد البشير الإبراهيمي [6] وفي نفس العدد

تكشف البصائر عن الخطة التي اتبعها الدكتور ابن جلول و دعاة التقليد مع الإدارة المحتلة لاتهام الجمعية بالإجرام السياسي(توافق العلماء مع الشيوعيين). إذ اعتبر هذا الأخير أن دعاة القومية الإسلامية هم وراء عملية الاغتيال، و طرح عليه سؤال من قبل صحافي من جريدة "مارساي ماتان"(Marseille Matin)، في 12 أوت 1936، كان على النحو التالي:

- قد أتهم العلماء بمشاركة في قتل مفتي الجزائر فما رأيك في النقط و الجزئيات المتعلقة في هذا القتل؟

- فأجاب قائلا: "إذا ثبت ان العلماء هم المسؤولون عن هذا الاغتيال، فالمحقق لدى أسبابه دينية محضة رغم تساهل العلماء و ميلهم المخجل إلى ما يوقعهم في الفخ الشيوعي"(7)

لقد كان تجريم الاصلاح على يد الجزائريين أمثال الدكتور ابن جلول و الطرقية وهذا من خلال مالاحظنا في هذه الفترة وقوع تقارب بينه و بين الادارة للإيقاع بالاصلاحيين، والشيخ الطيب العقبي احد الراديكاليين الإصلاحيين الذي تعد كتاباته سيلا جارفا ضد الطرقية و البدع التي ابتدعوها و جعلوها طقوسا يتجلبب ورائها عدد كبير من الدروايش و المرضى بزيارة و جمع المال في ظل طريقة كهنوتية ليس لها علاقة بالإسلام.

لقد نشرت البصائر مجموعة مقالات تبرر الشيخ الطيب العقبي من عملية تدبير الاغتيال و تقدم حججا دامغة و من أبرز هذه المقالات:

- "أثار اعتقال الأستاذ العقبي في الأمة الجزائرية و نتيجة للدعوة الإصلاحية " بقلم محمد البشير الإبراهيمي.[8]

و في نفس الإطار أي الدفاع عن الشيخ الطيب العقبي كتب الشيخ محمد العيد آل الخليفة "باقة الشعر" كان مطلعها

شخصيكما أهدي من الشعر باقة كذكركما الزاكي تضوع و تعقب

مضت لكما في الدهر أيام محنة و ساعات عمر في الأماكن تلحق

بها يمحص الله المحقين في الورق و يسحق دعوى المبطلين و يمحق

و ختمها ببيت رائع

يحيكما الله الكريم و رسله و كل حنيف بالشهادة ينطق[9]

هذا بالاضافة إلى مقال آخر بقلم الشيخ الطيب العقبي ، عنوانه:"مقتل الشيخ كحول:لفت النظر إلي حقيقة تنير السبيل أمام قاضي التحقيق م(فيان)".إذ يشير المقال إلى أن الإحتفال في الملعب البلدي بعد عودة الوفد و تأخر الإفتتاح إلي الساعة 9 سا و30د سببه تأخر الحكيم "إبن جلول(غير المقصود)".

2 - جمعية العلماء المسلمين وخصومها السياسيين و التقليديين:

و السؤال المطروح كالآتي: "هل وقعت الجريمة أثناء الإحتفال أو بعده أو أثناء خطبة الحكيم أبن جلول ؟فالجرائد المعادية للحركة الإصلاحية.

كلها اجتمعت وأكدت أن وقوع الجريمة كانت بعد خروج الجمهور أي على الساعة 11سا صباحا [10]

وكان خطاب الأستاذ عبد الحميد أبن باديس أثناء الإجتماع الخامس السنوى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مركزا على المحاور التالية :

1. غاية الجمعية 2. ثمرة الجمعية 3. دعوة الجمعية 4. ثمرة دعوة الجمعية 5. ما حصلنا على ثمرتين 6. الجمعية و أنواع ما يتصل بها

هذا المحور ينقسم ألى:

أ. الجمعية والأمة ب ـ الجمعية و أهل الطرق ج ـ الجمعية و الحكومة

د ـ الجمعية و الأحزاب هـ الجمعية و المؤتمر الإسلامي العام

و ـ الجمعية و خصومها التي أثارت حادثة الإغتيال قوله:"و منهم الظالم الذي خاف على سيطرته ، و منهم المتريب بنفسه و بأصله الذي خاف على خبزته ، ومنهم المتشبع بما لم يعط فهو يخاف من إفتضاح حقيقته وقد حاربوها بأنواع السلاح وأصناف المكائد حتي إنتهي بهم الأمر إلي تدبير حادثة الإغتيال و الإعتقال و الجمعية تحمد اللّه ، ثابتة لهم صابرة لإمتحان اللّه بهم..."[11]

فالشيخ محمد العيد آل الخليفة تحدى كل الظروف ونسخ قصيدة تعبر عن عقيدة الجمعية و رجالها حملت عنوان "نحو حزب مصلح سلفي" كان مطلعها :

يسر مع توفيق فهو الدليل ❖❖❖ حصحص الحق و بان السبيل

نحن حزب مصلح سلفي ❖❖❖ معرق في المؤمنين أصيل

فكأن الأرض حولك خلد ❖❖❖ فيضه بالمكزمات جزيل[12]

و أمام هذا التحدي من قبل رجال الإصلاح أعلن الحكيم إبن جلول "زردات"في القطاع القسنطيني وعاد بالأمة إلى الضلالات [13].وحسب أقوال بعض الصحف، وبالخصوص جريدة "النجاح" لقسنطينة فإن رؤساء الزوايا بالعمالة القسنطينية، أرسلوا إلى سعادة وزير العدلية الكتاب التالي:

"نحن الحزام المخلصون للقضية الفرنسية التي هي قضية "الأهالي"،إننا نستقبح كل هيجان وإنا لنا ثقة ثابتة في العدالة الفرنسوية في تتبع مأساة المفتي الكبير "بن دالي عمر"الذي قتل قتلة نذالة لأجل عواطفه الجميلة نحو فرنسا و نحو الدين الإسلامي ."[14]إذ نجد تسبيق كلمة فرنسا على كلمة الدين الإسلامي وهذا دليل على خنوع هؤلاء للإستعمار ، فإبن جلول من خلال تصريحه في جريدة "النهار السورية"أن الجناية حدث محلي و الضرر من الحركات الشيوعية.[15]

وفي حديث له في باريس إعتبر"أن الحوادث المتطرفة هي من صنع الشيوعيين وأكد أن كل حركة وطنية شيوعية تضر بالبلاد "[16].إذ نلاحظ تغيير نسبي في لهجته لإن الجمعية ستعلن حربا عليه و تتهمه بالرجعية التقليدية التي اتبعها مع بعض الطرقيين وتعلن في نداء للأمة الجزائرية تلاعبه بالأسر و الفئات المحرومة بقولها:"إن النداء د/إبن جلول يدخل بإسم المساكين و بإسم الإحسان وبإسم الدين ، فإذا كانت الزردة التي يدعو إليها ليست من الدين فذلك الإحسان الذي يدعيه الدكتور ليس بإحسان و قد عقدناه متخلفا (نائما)في جميع المواقف الكبرى "[17].

فقرر الإجتماع العام للجمعية إعطاء مهلة للدكتور لنفي أو تأكيد ما نسب إليه في جريدة "مارساي ماتان"(مابين 1936/09/28 إلى 1936/10/05)لكنه لم يكذب ما نسب إليه حول إتهام الجمعية ، فقرر المجلس الإداري للجمعية مايلي:"أنه عدو من أعدائنا" وكلف كاتب الجمعية "الشيخ العربي التبسي بإذاع البيان".[18] كما عنونت مجلة الشهاب مقالا بدون إمضاء عنوانه "إرتفاع القناع عن وجه الدكتور"[19]، ونفس الإطار نشرت جريدة"الزهرة"التونسية في عددها 21 في رجب 1355هـ أكتوبر 1936 مقالا عنوانه "حول واجب الزعماء ـ على ذكر إسقاط الحكيم ابن جلول"[20]. وفي محاولة للصلح و إرجاع المياه إلى مجاريها نشر الكاتب العام للمؤتمر الإسلامي السيد"إبن الحاج"بالجرائد الناطقة بالفرنسية نص كتاب

إستدعى به أعضاء لجنة المؤتمر المعبر عنها بلجنة 66 إلى حضور الإجتماع و إتفق مع الحكيم على تعيين مكان الإجتماع و زمانه و الغاية منه أي النظر في امر الصلح يوم الأحد 1936/11/08 على الساعة التاسعة صباحا بسطيف ، فراسل الحكيم إبن الحاج لإعتراضه على ما أقرته اللجنة و في 20 ديسمبر 1936 عين الدكتور : البشير عبد الوهاب النائب العمالي عن مقاطعة البليدة و رئيس و حدة النواب لعمالة الجزائر رئيسا للجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي بدلا من الدكتور بن جلول [21] ،ليطوي هذا الصراع و يصبح دعاة التقليد يتراجعون خطوات نحو الوراء.

وفي محاضرة ألقاها الشيخ عبد الحميد إبن باديس أمام جمعية التعليم الإسلامية قوله"أعيش للإسلام و الجزائر"[22] .هذه العبارة تحوي معاني جديدة و خلفية فكرية إصلاحية تعبر عن جسامة المهمة التي قادها و سيقودها المصلحون في سبيل تحقيق هذه الغاية وهي تحرير العقول و المساجد من مخالب دعاة التقليد و إدارة الاحتلال حتى يدفع بالإصلاح أفاق أخرى، وهذا بتشخيص وضع المصلحين من خلال مقالات متسلسلة تحمل عنوان "ماذا يلاقي المصلحون ؟" "و جمعية العلماء المسلمين و حكومة الجزائر أو صفحة من تاريخ لتقرأها الأجيال المقبلة بإعجاب [23] بقلم الشيخ الطيب العقبي.

3 ـ جمعية العلماء المسلمين وتشخيص الحركة الإصلاحية

و أثناء زيارة الشيخ عبد الحميد ابن باديس لتونس شهدت الحركة الإصلاحية أكبر هجمة، من قبل غلاة الاستعمار في الجزائر و في تونس إذا أكد طلبة الزيتونة على مطالبهم و على سياسة القمع التي مارسها الحاكم العام " بروتون" (1933 -1936) و ذهب الشيخ عبد الحميد ابن باديس ليعيش جزء منها في أوائل سنة 1937م، فحضيت تلك الحركة بتأييد شعبي واسع النطاق شمل جميع انحاء البلاد بإيعاز من الحزب الدستوري الجديد[24].

وعند عودة رئيس الجمعية من تونس قام بجولة إلى تلمسان هدفها تغلغل فكرة الإصلاح في النفوس كما تدعمت الحركة الإصلاحية بافتتاح مدرسة إصلاحية بقسنطينة[25] . فالجمعية لم تهمل حالة من حالات المجتمع الجزائري المسلم، إذ تطرقت إلى وضع الحجاج بحدّة من خلال مراسلة رئيسها للوالي العام برسالة احتجاج على الوضعية في مطلع 1937 و رغم ما قيل عن الشيخ العقبي و علاقته بالجمعية فإنه أرسل هو الآخر رسالة احتجاج إلى و زير الدولة " لوبو" يحتج فيها على وضعية الحجاج المزرية بإضافة إلى برقية ثالثة باسم " خليفة جلول" و معه بعض النواب كالفضيل و ابن تونس و غلام اللّه و النواب الماليون. أما البرقية الرابعة فقد أرسلها السايح الجيلالي النائب العمالي[26]. هذه الاحتجاجات كانت نتيجة مقال للشيخ أبو يعلي الزواوي عنوانه " الدعوة إلى الحج " إذ قال فيه" يجب أن يحج من 6 مليون مسلم جزائري 6 آلاف مسلم على

الأقل تقدير و أن يجعل الحج حرا حتى تزيل العقابات على الحكومة الفرنسية[27] ستثري فالحركة الإصلاحية أفكارها من خلال عدد كبير من كتاب الذين ساهمو في إثراء صحافتها و فتحوا مواضيع كلها في صلب الإصلاح تتجسد في سلسلة مقالات كتبها أبو العباس أحمد الهاشمي تحمل عنوان: " نحن و خصوماؤنا غير الشرفاء ـ أنا أجره إلى المحراب و هو يجرني إلى الخراب"[28] و كتاب مسلسل الأستاذ مبارك محمد الميلي عنوانه" رسالة الشرك ومظاهره".[29] فإنه نشر عبر حلقات كلها كانت أداة واقية لتصحيح الإسلام من الشوائب التي ألحقت به و البدع و الخرافات التي أصبحت مرتعا للتقليد بالإضافة إلى كتاب آخر أصدره" المكي بن عزوز رحمه الله يتضمن مسائل يكثر الأخذ و الرد فيها حتى اليوم❖.

لقد خسرت الحركة الاصلاحية أحد دعاتها في شهر جويلية 1937 "هنري برنيي"Henri Bernier صاحب فكرة "تأسيس حزب ديني إصلاحي" إذ عنونت جريدة الدفاع، الصفحة الأولى، بقلم الأمين العمودي "الدفاع في حداد" "لقد توفي هنري برنيي "[30] . رغم أنه كان فرنسيا إلا أنه لايختلف عن كتابته عن الأمين العمودي الذي عبر عن قضايا جزائرية من وجهة النظر المصلح الجزائري بأسلوب واضح ينم عن ثقافة فرنسية رصينة تجمع بين القانون و السياسة و علم الاجتماع[31] ، بالإضافة إلى "جيغلاريت" Juglaret المدعو:

محمد الشريف و هو مسلم فرنسي الذي كتب مقالات عديدة متنوعة في جريدة الدفاع باعتباره صاحب امتيازها كالموضوع المسلسل"المسألة الدينية [32] و موضوع الشعلة [33] " و محمد بن حورة القاضي المتقاعد بالعاصمة له كذلك مقالات تمضي بإمضاء " أبو الحق". و من أهم المواضيع التي كتبها"مسألة المساجد"، [34] "الصحافة العربية"[35].

كانت كتاباتهم تصب حول مطالب " الأهالي" و تحسين الوضع الجزائري العام و رفع مستوى " الأهالي" إلى مستوى المستوطنين الفرنسيين[36]

فبراءة الشيخ الطيب العقبي و صاحبه السيد عباس تركي كانت انتصارا للحركة الاصلاحية، [37] رغم استقالة الشيخ الطيب العقبي من الجمعية لأنها تدعمت بشخصية فذة متمثلة في الشيخ العربي التبسي بالإضافة إلى الشيخ الفضيل الورثلاني الذي امتاز بنشاطات عبر الأقطار العربية و فرنسا، [38] لكن الاضطهاد الإداري لم يتوقف إذ أغلقت دار الحديث بتلمسان التي احتج طلبة الزيتونة اتجاه هذا القرار الجائر و توسع الإضطهاد الذي شمل عددا كبيرا من رجال الإصلاح منهم الشيخ "عمر دردور بالأوراس"[39]

بالاضافة إلى قانون 08 مارس 1938 الذي كان ضربة قاضية للإصلاح، إذا شمل مجال التعليم الحر و بهذا الصدد عنونت البصائر مقالا بقلم الشيخ عبد الحميد ابن باديس عنوانه "يا للّه...

الإسلام و اللغة العربية بالجزائر كل من يعمل بلا رخصة يغرم، ثم يغرم و يسجن، قانون 08 مارس كل من يطلب رخصة لا يجاب هذا العمل الإداري الكثير المتكرر."[40]

فلم تفلت من الضغط الإدارة الاستعمارية منطقة سوف على رأسها الشيخ عبد العزيز ابن الهاشمي و رفيقين له بالسجن: علي ابن السعد و السيد عبد الكامل.[41] و في ظل هذه الظروف العصيبة، بادر الشيخ "مبارك الميلي" بفتح موضوع بعنوان "تجديد الدين الإسلامي."[42] .

تزامن هذا الموضوع مع انقاد مؤتمر الطرقية صبيحة 10 أفريل 1938 بزعامة الإمام الجنيدي بمشاركة محمد بن الموهوب القسنطيني،[43] " تشكلت اللجنة الخاصة تحمل إلى الولاية مطالبه فحظيت بحسن الاستقبال[44] و كتبت جريدة الدفاع مقال بقلمه الأمين العمودي تحت عنوان "صحوة المرابطين[45] ". كما عنون خريج المدرسة "ميسوم محمد" مقالا بعنوان "ترقية ضد الإسلام[46] " فكان رد جريدة الرشاد "من خلال مقال بعنوان" لا ندري ما هو السائد على الفكر، أروح التعصب أم روح التسامح؟ بقلم حسن الوارقي. " قوله "و هذه الحالة الشاذة تنطبق تمام الانطباق على سير هؤلاء المتزعمين أزاء تلك المسائل الخمس و منها مسألة الإصلاح، كما يسمونه فقد أظهروا من التعصب فيها ما ينافي جوهر الإسلام

و يسره لأنهم تشبثوا بفكرتهم التي هي تكفير التي تشارك كل الذين أبقو للإسلاف البررة"[47]

فتوسع المجادلة في هذا الشكل جعل أهل الطرق يشاكسون حركة الإصلاح بمقالات أخرى تشير إلى "فكرة الانتفاع عمل الغير الثابت بالكتاب و السنة و الإجماع." [48] تزامن هذا مع حملة قامت بها السلطات الاستعمارية في مساجد و زاويا بلاد زواوة لغلق باب القتال في مختصر الشيخ الخليل المعتمد ففي المذهب المالكي." [49]

وفي المقابل نجد الجمعية الفرنسية الإسلامية تعتبر حركة جمعية علماء و رجالها "بهوس" مارتن لوثر وكالفان ❖❖❖في حركتهم ضد التقليد و ترقية نظام المساجد الرسمية. [50] فجريدة "النجاح" نشرت مقلا مفاده أن ابن جلول و علاقته بالطرقية يمثلون النهضة الفكرية الجزائرية[51].و في نفس الوقت حاول دعاة التقليد إدخال الشك بين صفوف الحركة الإصلاحية من خلال مقال لحسن الوارقي عنوانه "جمعية ابن باديس تنال جزاء الهدامين الخائبين، إن الله لا يصلح عمل المفسدين"[52].

كما اتهمو الأمين المالي للجمعية السيد أحمد توفيق المدني باختلاس مبلغ يقدر ب65 ألف فرنك جمعها حسب ضنهم لفائدة محامي الشيخ العقبي و زميله عباس التركي من خلال اكتتاب[53].

و لكن الشيخ ابن باديس إزداد قوة و حمية فدافع عن "العقبي" و اعتبر مصرع بن دالي عمر بأنه صراع بين الحق و الباطل و أن كلمة

العدالة هي الفاصلة لأن في هذه الفترة بدأ محامو العقبي و التركي يطالبون بتحويل المحاكمة من الجزائر إلى باريس لأن قضية العقبي قضية شعبية عالمية و العقبي ضحية الشعب و القضية الجزائرية، و سواء فازت العدالة أم لا فقد فاز العقبي بلسان الصدق و مجد الخلود.(54)

فتهمة الإغتيال هدفها إبقاء المساجد رسمية تحت سلطة إدارة الاحتلال و الطرقية و أن العلماء الأحرار هم الأخطر على النظام العام و على مستقبل فرنسا في الجزائر إذ يصفون إبن باديس بالمتملق للشيخ " الحجوي" و السيد بيرشي الفرنسي و يعتدي على قدور بن غبريت و الشيخ ابن الموهوب فيزري بمقام العلم و يجعل المروءة حسب عزمهم.(55)

و حقيقة الأمر أن الشخصيتين الأخيرتين يحتجان إلى نقد، فالأول أي قدور بن غبريت لم يقم بما عليه اتجاه وضعية الحجاج المزرية و الأوقاف المهملة و المسلوبة خصوصا أوقاف الحرمين الشريفين "التي يرأسها صوريا، و الثاني أي المولود بن موهوب حصل على تقاعده كمفتي لقسنطينة و مازال رجلا رسميا من رجال الدين يدافع عن مصالح إدارة الاحتلال و الطرقية معا.

الهوامش

(❖) أنظر مقدمة د/أسعد السحمراني – الإسلام بين المذاهب و الأديان – دار النفائس الطبعة الثانية بيروت 1992صص 7 – 9.

1ـمجلة الشهاب ـ ج:11قسنطينة ذي القعدة 1354ه ل فيفري 1936ص ـ ص :621ـ 630أو في جريدة الدفاع

P1:la défense n91 du 24/01/1936

2ـ مجلة الشهاب ـ ج: 6 م: 12 قسنطينة في جمادة الأولى 1355هـ ل/سبتمبر 1936 ص/ص:280ـ282

3نفس المرجع و نفس العدد

4ـ مجلة الشهاب ـ ملحق الجزء :04 المجلد : 12 قسنطينة في ربيع الثاني 1355هـ ل جويلة 1936 ص/ص: 210/.212

5ـ جريدة الأمة ـ الجزائر العدد : 88 في 1936/08/01 ص2

6ـ جريدة البصائر العدد : 33 ـ الجزائر ـ في 17 جمادة الثانية 1355 هـ ل 1936/09/04 م ص1

7ـ جريدة البصائر ـ العدد 36 الجزائر في 9 رجب 1355 هـ ل 1936/09/25 ص1

8ـ جريدة البصائر ـ العدد 37 الجزائر في 16 رجب 1355 هـ ل 1936/10/02 ص ـ ص:1 ـ2

9ـ جريدة البصائر ـ العدد 38 الجزائر في 23 رجب 1355 هـ ل 1933/10/09 ص5

10ـ نفس المصدر و العدد :ص7

11ـ جريدة البصائر ـ العدد 39 الجزائر في 30رجب 1355 هـ ل 1933/10/17 ص2

12ـ نفس المصدر و العدد :ص2

13ـ نفس المصدر و العدد :ص4

14ـ نفس المصدر و العـدد :34ـ الجزائر جمادي الـثانية 1355هـ ل1936/09/11 ص ـ ص :1ـ3

15. نفس المصدر و العدد :34. الجزائر جمادي الثانية 1355هـ ل1936/09/11 ص3
16. جريدة البصائر ـ العدد 39 الجزائر في 30رجب 1355 هـ ل 1936/10/17 ص ص:5.4
17. نفس المصدر و العدد :ص ص :18.4
18. نفس المصدر و العدد :ص5
19. مجلة الشهاب ج :08 م:12 قسنطينة في شعبان 1355 هـ ل نوفمبر 1936 م ص ـ ص :371
380.
20. جريدة البصائر ـ العدد 40 الجزائر في شعبان 1355 هـ ل 1936/10/23 ص 4 هذا المقال منقول عن جريدة الزهرة على صفحة (أنباء الشمال الإفريقي)
21. البصائر ـ العدد 42 الجزائر في 21شعبان 1355 هـ ل 1936/11/06 ص 1
22. نفس المصدر و العدد :48 الجزائر في 11 شوال 1355 هـ ل 25 /1936/12 ص 1
23. نفس المصدر و العدد :49 الجزائر في 18 شوال 1355 هـ ل 1937/01/01 ص 1
24. مختار عياشي تعريب :جمادي الساحلي ـ البيئة الزيتونية(1910.1945)مساهمة في تاريخ الجامعة الإسلامية التونسية دار التركي للنشر باردو 1990 ، الجمهورية التونسية ص 57.
25. جريدة البصائر ـ العدد: 52 الجزائر - في10ذي القعدة 1355 ه ل 22 جانفي 1937 ص1.
26. نفس المصدر و العدد: 53 الجزائر – في 17 ذي القعدة 1355 ه ل 1937/01/29 ص 3.
27. خطبة جمعة ألقاها الشيخ أبو يعلى الزواوي في 18 شوال 1355 ه الموافق ل يناير 1937م و نشرت بجريدة البصائر - العدد:56 - الجزائر في 09 ذي الحجة 1355 ه ل 1937/02/19 م ص .3
28. جريدة البصائر – العدد:55 الجزائر في 02 ذي الحجة 1355 ه ل 1937/02/12 ص1.
29. نفس المصدر العدد:59 الجزائر - الجزائر - في 06 محرم 1355 ه ل 1937/03/16 ص2.

❖❖ - كتاب الشيخ المكي بن عزوز أرسلت نسخ عنه إلى ببعض أحبابه في بسكرة و لم أتمكن من الحصول على نسخة واحدة للإطلاع عليها.

30. نفس المصدر العدد:68 الجزائر - في 10 ربيع الأول 1956 ه ل 1937/05/21 ص1

31. La Défense N°154- Alger du 16/07/1937 P.1–

32. ثنيو نور الدين ـ قضايا الحركة الإصلاحية عند رابح زناتي و محمد الأمين العمودي خلال الثلاثينات – رسالة ماجستير في التاريخ – جامعة قسنطينة 1997 ص .126

33. La Défense N° 173- Alger du 31/12/1937 P.2

- Idem N° 174 – Alger du 12/ 01/1938 P.2
- Idem N 179 – Alger du 23/ 02/1938 P.2

34. - IDEM N 184 – ALGER DU 30/ 03/1938 P4

- IDEM N 13 – ALGER DU 20/ 04/1934 P1
- IDEM N 05 – ALGER DU 23/ 02/1934 P1

37. ثنيونور الدين نفس الأطروحة، ص 125.

38. جريدة البصائر - قسنطينة - العدد: 103 في 08 محرم 1317 ه ل 1938/03/11 ص.1

39. نفس المصدر و العدد ص.2

40. نفس المصدر و العدد: 105 قسنطينة 23 محرم 1357ه ل 1938/03/15 ص.2

41. نفس المصدر و العدد: 07 قسنطينة في صفر 1357 ه ل 1938/04/08 ص -ص: 1 -2.

42. نفس المصدر و العدد: 109 قسنطينة في 12صفر 1357 ه ل 1938/04/22 ص.2

43. جريدة البصائر العدد: 11 قسنطينة في 28 صفر 1357 ه ل: 1938/04/29ص1

44. جريدة البصائر العدد:111 قسنطينة في 28 صفر 1357 ل: 1938/04/29 ص1

45جريدة الرشاد: العدد 01 الجزائر في ربيع الثاني 1357 لـ :16 ماي 1938 ص 1

46- LA Defence n°187- Alger- du 20/04/1938.p 1

47 Idem n° 197- Alger- du 20/07/1938 p 1-47

48. جريدة الرشاد : لسان حال جامعة إتحاد الزوايا و الطرق الصوفية. تحتوي على أربعة صفحات توجد تحت رقم : م /ر 09.بالمكتبة الوطنية بالحامة مكرو فيلم. من (العدد 1 ـ 16 ماي 1938) إلى العدد 56 ـ نوفمبر .1939

49. جريدة الرشاد: العدد14. الجزائر في رجب 1357هـ لـ 1938/09/08 ص .01
50. جريدة الرشاد: العدد16. الجزائر في رجب 1357هـ لـ 1938/09/08 ص .01
51. جريدة البصائر العدد: 130 قسنطينة في 14 رجب 1357 ه ل: 1938/09/09ص4.

❖❖❖ هوس، مارتن لوثر، كالفان هم أعمدة مذهب البروتستانتي الذين أسسوه عندما ثاروا على الكنيسة الكاثوليكية التي رفضت الإصلاح. أنظر جريدة البصائر العدد 127 قسنطينة في 08/19 /1938 ص 01

52. جريدة البصائر العدد 127 قسنطينة في 22 جماد الثانية 1317هـ ل 08/19 /1938 ص 01
53. جريدة البصائر العدد 129 قسنطينة في 07 رجب 1357 هـ ل 09/02 /1938 ص 07
54. جريدة الرشاد: العدد18. الجزائر في 18 شعبان 1357هـ لـ 1938/10/13 ص 03.
55. جريدة الرشاد: العدد 19. الجزائر في 25 شعبان 1357هـ لـ 1938/10/20 ص 01
56 ـ جريدة الرشاد: العدد134. قسنطينة في17 شوال 1357هـ لـ 1938/12/09 ص 01.
57 ـ جريدة الرشاد: العدد28. الجزائر في 21 ذو القعدة 1357هـ لـ 1938/01/13 ص .01